الارتداد السردي ودوافعه النفسية في العرض المسرحي العراقي المعاصر

بحث تقدم به:

الاستاذ المساعد الدكتور فاتن حسين ناجي

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

Fatenaltaee10@gmail.com

ملخص البحث:

أن الزمن الذي يختارهُ الكاتب لإتمام صورة الحدث ينشطر الى زمن حالي وزمن ارتدادي وفق تقنية السرد. والارتداد السردي في المسرح له فاعلية جماليّة من شأنها أن تتبلور بشكل نسق ونظام قصدي من قبل النص ومن خلال المغايرة الفعلية للرؤية الاخراجية بتغيير المكان وفقا للتغيير الزماني او الابقاء على المكان والدخول ضمن عملية انشطار الحدث الصوري الى استرجاعي ارتدادي يرتد فيه الاداء والشعور النفسي ودوافعه الى حدث سابق يخلق وفقه صراع خارجي وداخلي فالارتداد السردي يشكل وحدة صغرى ضمن الوحدة الكلية للعرض التي توحد التشكيل السردي العام. تكون البحث الحالي اربع فصول ضم الفصل الاول الاطار المنهجي بني تساؤل البحث حول ما هو الارتداد السردي ودوافعه النفسية في العرض المسرحي العراقي المعاصر ؟ وهدف البحث تعرف على الارتداد السردي ودوافعه النفسية في العرض المسرحي العراقي المعاصر. ثم اهمية البحث والحاجة اليه وحدود البحث وتحديد المصطلحات. والفصل الثاني الاطار النظري الذي ضم مبحثين الاول عني بالارتداد السردي المفهوم الاسلوب النمط والمبحث الثاني الارتداد السردي ودوافعه النفسية في المسرح العالمي والعربي ثم الدراسات السابقة ومؤشرات الاطار النظري. والفصل الثالث اجراءات البحث الذي ضم مجتمع البحث وعينته والاداة والمنهج وتحليل العينة. وضم الفصل الرابع النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية : الارتداد . السرد. الدوافع النفسية

Research Summary

The time that the writer chooses to complete the picture of the event is active into a present time and a retrograde time according to the narrative technique. The narrative regression in theater has an aesthetic effect from the space to be crystallized in a form of coordination and intentional order by the text, and through contrast, the directorial vision desires to change the place according to the change in time or to remain in the place and enter into the process of splitting the formal event into a regressive retrospective in which the performance, the psychological feeling and its motives return to an event. His conception of the external and internal conflict was preceded by his creation, so the narrative regression is a small unit within the overall unit of presentation that forms the general narrative unity. The current research consists of four chapters. The first chapter is the model framework. The research question is based on what is

narrative regression and its psychological effects in contemporary Iraqi theatrical performances؟ The time that the writer chooses to complete the picture of the event is active into a present time and a retrograde time according to the narrative technique. The narrative regression in theater has an aesthetic effect from the space to be crystallized in a form of coordination and intentional order by the text, and through contrast, the directorial vision desires to change the place according to the change in time or to remain in the place and enter into the process of splitting the formal event into a regressive retrospective in which the performance, the psychological feeling and its motives return to an event. His conception of the external and internal conflict was preceded by his creation, so the narrative regression is a small unit within the overall unit of presentation that forms the general narrative unity. The current research consists of four chapters. The first chapter is the model framework. The research question is based on what is narrative regression and its psychological effects in contemporary Iraqi theatrical performances؟ The aim of the research is to identify narrative regression and its psychological motives in contemporary Iraqi theatrical performances. Then the importance of research, the need for it, the limits of research, and the definition of terminology. The second chapter is the theoretical framework, which included two sections, the first on narrative regression, the concept of style and style, and the second section on narrative regression and its psychological motives in the international and Arab theater, then previous studies and indicators of the theoretical framework. The third chapter included the research procedures, which included the research population, its sample, the tool, the method, and the analysis of the sample. The fourth chapter included the results and their discussion, conclusions, recommendations, and proposals, then sources and references.

key words : . narration . bouncing back, Psychological motives

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

يأخذك مفهوم السرد لتصورات عدة تحددها طبيعة تشتغل كلها استنادا إلى الرؤية التي ينطلق منها الحدث ، والزمن من أهم العناصر التي ترتبط بالحدث بصورة مباشرة وفق عدة تتابعات ومؤشرات قصدية تحكي احداث مضت ، وتعامل السرد مع الزمن خضع لعدة اشتغالات جمالية لتأسيس بنية سردية مغايرة للبنية التقليدية في توظيف الزمن وفقا لترابط الأفعال والقواعد التي يفرضها الفعل وعلى وفق الرؤية الاخراجية ومتطلبات النص بالشكل الذي يقدم به ذلك المضمون الفعلي الاساس اذ ينطلق السرد من تشكيل البنية الاساس للزمن الذي يتوزع عبر حقب زمنية متفرقة عبر تقنية متعددة ومنها الارتداد السردي .وكل ذلك يرتبط بالدافع النفسي للشخصية التي تستند فيه الى مبرر للارتداد في الزمن. فالسرد في الخطاب المسرحي يتحكم في بنية الزمن من خلال التداخل ، والارتداد ، والاسترجاع ، والاستذكار . وتقنية الارتداد السردي هي ليست فقط استرجاع للحدث في الزمن الماضي بقدر ما هو

تغيير في شكل ومسار الشخصية والفعل والعودة الى نقطة يبدا منها حدث مغاير، فالزمن المسرحي وجدِ لإتمام صورة الحدث ينشطر الى زمن حالي وزمن ارتدادي وفق تقنية السرد . والارتداد السردي في المسرح لع فاعلية جمالّية من شأنها أن تتبلور بشكل نسق ونظام قصدي من قبل النص ومن خلال المغايرة الفعلية للرؤية الاخراجية بتغيير المكان وفقا للتغيير الزماني او الابقاء على المكان والدخول ضمن عملية انشطار الحدث الصوري. ووفقا لهذه الرؤية يتمحور تساؤل البحث في

ماهي الدوافع النفسية للارتداد السردي في العرض المسرحي العراقي المعاصر ؟

أهمية البحث والحاجة أليه:

تكمن اهمية البحث في :

١_ التأكيد على فاعلية الارتباط بين السرد والمسرح وفق صور جمالية مغايرة .

٢–دراسة تقنية الارتداد ومدى اشتغالها في العرض المسرحي .

٣_الربط بين علم نفس الشخصية وتقنيات السرد المسرحي

اما حاجة البحث فتتمثل في انه يفيد الباحثين والدراسين في مجال الادب والمسرح .

هدف البحث:

تعرف الدوافع النفسية للارتداد السردي في العرض المسرحي العراقي المعاصر

حدود البحث:

- الزمانية : ٢٠٢٢ (مهرجان بغداد الدولي للمسرح الدورة الثالثة)
- المكانية : العراق _ بغداد
- الموضوعية : الارتداد السردي ودوافعه النفسية في العرض المسرحي العراقي المعاصر

تحديد المصطلحات:

١_الارتداد : ويصفها أبو شعير بانها "من تقنيات السرد هو تقنية الارتداد والاستباق ، فعندما يريد الكاتب ان يوظف تقنية الارتداد يتغير مجرى الزمن من مسار الحاضر الى مسار الماضي "[١]

وتعرفها نفلة "الارتداد كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها" [٢]

اما عبد القادر البغدادي فلخصها بمفردة " الارتداد : رجوع" [٣]

٢_السردي :

يعرفه ابن الاثير" أنه الذي يأتي القصة على وجهها وكأنه يتتبع معانيها وألفاظها "[٤]

تعرفها امنة يوسف "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية" [٥]

الدوافع النفسية: "وهي دوافع غير فسيولوجية ذات أساس فطري تزيد قوتها وتنقص في ضوء التنشئه الاجتماعية والتعلم وتعد هامة إلى التطور الإنساني من الناحية النفسية ويمكن أن تكون الدوافع النفسية ذات طابع ايجابي ويمكن أن تكون بضع طابع سلبي "[٦]

التعريف الاجرائي : الدوافع النفسية للارتداد السردي:

هو تقنية الرجوع الى احداث صغيرة يتكون وفقها الحدث الاكبر ضمن دوافع نفسية للشخصية وتكوين الحدث بقصدية المخرج وفيها يتغير مجرى الزمن من مسار الحاضر الى مسار الماضي وترتد افعال الشخصيات ودوافعها النفسية وادائها بالرجوع الى حالة مغايرة لحاضر الشخصية مع ادخال منظر او حدث وقع في زمان مضى ضمن التشكيل العام للعرض.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول : الارتداد السردي المفهوم ،الاسلوب ، النمط:_

كثيرة هي التقنيات التي تحدد المنطلق الاساس لبيان الطرح الفني والادبي والمعرفي للنص، من خلال التركيز على المُكون العام للفعل وتحريك ذلك الفعل ضمن دوائر متصلة ومنفصلة في الان ذاته ، وتقنية الارتداد السردي من التقنيات التي تنمو وفق خط متعرج بقصدية التكسير والانتقال مابين تكسير خط التوقع وخط الحدث والانتقال الى زمن سابق اذ " يلجأ الكاتب إلى تكسير خط سير الأحداث وتجنب البناء العمودي في تلك الأحداث وهو لا يمكن أن يتحقق دون توظيف تقنيات سردية معينة وخاصة تقنيات الارتداد والاستباق والميتاسرد ، فعندما يريد الكاتب أن يوظف تقنية الارتداد يتغير مجرى الزمن من مسار الحاضر إلى مسار الماضي"[٧]

بل إن الحدث القصصي نفسه يصبح خاضع لتناقضات الحياة مما كسر خطية العقلانية السردية وأدى بالمبدع إلى أن يلون ذلك الارتداد وتلك الاسترجاعات " بأزمنة متداخلة، ومتناقضة في الآن نفسه، تتقاسمها مظهريات غيبية ونفسية. هذا يحيلنا إلى صعوبة الفصل بين الحدث وزمانه للعلاقة الجدلية بينهما، لأن تداخل الأحداث، وغموضها أحياناً وارتباطها بالذات يفرض أزمنة مركبة تختلط فيها الحياة اليومية بعوالم الذاكرة" [٨]

يتمثل ذلك كله في إدخال السارد "لقطات من الماضي كل قصة تاركا نقطة السرد التي وصل إليها ويعود بالأحداث إلى الوراء مسترجع الماضي في وقت متأخر عن وقت حدوثها ويسردها في لحظة حدوثها وإيقاف السرد والارتداد إلى الماضي لا يعني انفصال بين الحدث الآني والحدث المسترجع اذ ان كل استرجاع بالقياس إلى الحكاية التي

تندرج فيها حكاية ثانية زمنية تابعة للاولى فالاسترجاع يشكل وحدة سردية صغرى ضمن الوحدة السردية للنص الكلي قل لي فالاسترجاع يقوم على زحزحة مواقع الأحداث والتلاعب بترتيبها بغيت كسر ألتتابع الخطي السبت واكسابه شكل هندسي واحداث التشويق والإثارة لدى المتلقى" [٩] وكل ذلك ضمن اطر زمنية قد تتمحور ضمن مرتكز المنطق او يكون " اللامنطق هو الذي يتحكم في بنية الزمن من خلال التداخل، والاسترجاع والاستذكار حيث تتداخل الأزمنة والأمكنة لتسهم جميعها في تكسير عمودية السرد"[١٠]

وذلك كله ضمن اهداف و بواعث فنية منها إعطاء معلومات عن ماضي عنصر من عناصر الحكاية وإقامة الجسور فوق الثغرات التي خلفها السرد، و الارتداد وسيلة مهمة من وسائل انتقال المعنى داخل النص من خلال تغيير دلالة بعض الأحداث الماضية سوى بأعطي دلالة العالم لم يكن له دلالة أصلا لو سحب تاويل سابق واستبداله بأخر يغير مجرى الحديث فيتم إبراز القيم الدلالية الخاصة لبعض العناصر السردية فتمظهر الاسترجاع في النص يمده بدلالات تكثف حضور التاويل فيه ويسهم اشتغال الماضي لفهم الحاضر الراهن ويظهر مدى اتساع خيال السرد وقدرته على التعامل مع مقتضيات اللعبة السردية ويعكس مدى التلازم بين الكيانات المسترجعة والحدث المسرود في النص[١١]

ومن ذلك تجد الباحثة ان الارتداد هو الية "بوصفها ممارسة نفسية وعقلية تمارسها الذات في التعاطي مع ما تتعاطاه لتعيد انتاجه"[١٢]

وهي تقنية مهمة من بين تقنيات السردية الأكثر حضورا على مستوى النصوص من خلالها يلجأ الراوي إلى التحايل على النسق التسلسلي للزمن في الأعمال الروائية فيغير زمن السرد من خلال هذه التقنية التي تأخذ على عاتقها رسم ملامح الشخصيات وعالمها الداخلي و تملأ الفجوات الناقصة في مسيرة الحدث الروائي لتعود مسيرتها الخطية التي أرادها الروائي مجددا وتعرف هذه التقنية بأنها "النقطة التي يتوقف عندها الراوي عن السرد يعود الى نقطة زمنية سابقة في الزمن إلى النقطة الأولى كي الأحداث في تلك اللحظة الزمنية ليتركها بعد ذلك ليعود إلى النقطة الأولى وقد اصطلح عليه النقاد بالارتداد او الفلاش باك حيث يراد به عودة الراوي أو الشخصية إلى الماضي البعيد او القريب ويعرف الارتداد أيضا بأنه تقنية زمنية تعني سرد حوادث وأقوال وأعمال وقعت في الماضي الروائي و معيار الماضي هنا هو الحاضر الروائي الذي ينطلق منه السرد وتأتي أهمية هذه التقنية في كونها تتمركز حول الشخصية أو الذات بشكل عام وهي تعادل وفقا للمصطلح نفسي بما يسمى الاستبطان أو التأمل داخلي"[١٣]

اذ "تبدأ الرواية من نهاية الاحداث او قبل نهاية بقليل ثم تعود إلى نقطة الانطلاق للاحداث التي تتواجد بشكل خطي لذلك بداية الرواية بدون مقدمة والقارئ يجد نفسه مباشرة في قلب الحدث لكن كاتبة مالت إلى استخدام الارتداد حيث تقوم بتجميد لحظه السرد الراهنة وإيقاف تقدم الزمن إلى الأمام كي يرتد السرد الى الماضي"[١٤] وان عملية تجميد لحظة السرد الراهنة لا تتحدد فقط باستخدام موضوع فكر من قبيل (تذكر، رجعت به الذاكرة)، بل ثمة أساليب أخرى يتم من خلالها التمييز بين ماضي الزمن وحاضره ، كالتضاد المدلولي الذي يتكون من لفظتين أو جملتين تكون الأولى علامة على انفتاح القطعة الماضية والثانية إشارة إلى:

انغلاقها، مثل (أمس/ اليوم، في الماضي / في الحاضر ، قبل / الآن، سابقاً /حالياً).

أما الأسلوب الآخر فيتمثل في موضوع (الرؤية) التي تنبه القارئ على أن ثمة تحولاً في مسار الخط الزمني للأحداث ، من قبيل (تراءى له..، راح يتأمل..)[١٥]

ولارتداد السردي عدة انماط:_[١٦]

١_الارتداد الخارجي وهو ما كان واقعا خارج حقل الزمن ، وينقسم الارتداد الخارجي إلى ثلاثة أنواع هي (الجزئي، التكميلي .الكلي) والجزئي تناول سرد جزء من حياة أحد الشخصيات لأغراض إضاءة حاضر القصة وربطها في الزمن الماضي والتكميلي هو استنفار الذاكرة في أكثر من مرة للكشف عن ماضي الشخصية معه بحيث يرتسم أمام القارئ لهذه الاستنفارات صورة واضحة متكاملة عن مميزات تلك الشخصية ، والكلى هو الذي يتصف به الشمول أي أنه بخلاف الجزاء.

٢_الارتداد الداخلي وهو ما كان من درجة ضمن الحقل الزمني للقياس ، والارتداد الداخلي ثلاثة أنواع أيضا (الكلي، التكميلي، التذكيري) الكل يشترك مع الخارج الكلي في صفة الشمول لكنهما يختلفان في أن الاخير يلتحم بالقص الأصلي دون أن يتجاوز بدايته اما الداخلي الكلي فهو يلتحم بالقص الأصلي عند اللحظة التي يدركها وبالنسبة للتكميلي فإنه يستخدم لرصد علاقة قائمة بين شخصيتين ولكن لم يتح للقص عرضها او لإضفاء أضواء جديدة على الحدث

٣_ الارتداد المختلط او المشترك الذي يجمع بين الارتداد الخارجي وداخلي.

وكذلك "الارتداد الخارجي الجزئي وهو نوع من أنواع هذه التقنية يلجأ إليها الراوي لتقديم جزءا من الماضي الشخصية لتكون سبيل للقارئ بواسطته يمكنه التعرف على أجزاء من خصائص تجاربه الحياتية التي عاشتها وتفاعلت معها"[١٧]

المبحث الثاني : الارتداد السردي ودوافعه النفسية في المسرح العالمي والعربي:

تقنيات سردية كثيرة يستخدمها المخرج المسرحي وفق مغايرة في العرض والطرح وحتى في التشكيل الصوري والارتداد السردي بما يحمله من راوي يسترجع بالسرد الحدث الماضي ومروي يرتد الى رمن اخر مضى وحدث مسرحي متكامل مبني على احداث متفرعة ومتردة الى زمن استرجاعي " الارتداد السردي يستخدمه المسرحيون والقصاصون والروائيون حين يريدون ادخال منظر او حدث وقع في زمان مضى لتوضيح الواقع الادبي وهو وسيلة فنية يشترط ان تكون خاطفة كيلا ينقطع سياق مجرى الحدث"[١٨] وهنا يكون الارتباط المباشر بالزمن السردي وعملية الارتداد الى الماضي في سرد الحدث او اضافة حدث جديد ولا يمكن الفصل بين ثنائية الارتداد والزمن "فالزمن الاسترجاعي او المرتد نعني به أنه بعض أجزاء الحدث قد نتعرف عليها بالعودة بالذاكرة إلى الوراء والتعرف على بعض الأحداث التي تمت في زمن سابق عن لحظة بداية الحدث وهو ما يعرف بالزمن المرتد أو الارتداد السردي"[١٩]

وقد يكون الارتداد " أحد أنواع الحوار الداخلي التي توظفه الشخصية لاستدعاء أحداث عاشتها في الماضي وبهذا الاستدعاء للأحداث تضيء مساحات من ماضيها والارتجاع قطع يتم أثناء التسلسل الزماني المنطقي للعمل الأدبي يستهدف إستطراد يعود إلى ذكر الأحداث الماضية بقصد توضيح ملابسات موقف ما وبهذا الارتجاع تمارس الشخصية نوعا من الحلمية وكأنه فترة لذيذة من حياته الشخصية عادة لأن الماضي يبقى في الذات الإنسانية لا يمثل مرحلة خاصة بها و يكتسب نوع من القدسية لبساطة ذلك الماضي و تعقد الحاضر "[٢٠] والحوار الداخلي للشخصية يرتبط بالدافع النفسي لها وثيمة الارتداد بحد ذاتها ترتبط والدوافع النفسية التي يكشف من خلالها المخرج عن أغوار الذات وتناقضات المواقف التي تدور حولها. سواء اكانت تلك الدوافع تتمحور حول دافع الهروب او دافع التملك او دافع الاستقرار فالكثير من الدوافع النفسية التي لا تتحدد وفق موقف معين او شخصية بحد ذاتها بل هي خاصة لكل موقف ومع كل حدث يمر بالشخصيات داخل العرض.

"والارتداد السردي يتحدث فيه المتكلم عن ذاته و إليها عن أشياء تمت في الماضي أي أن هناك مسافة بينه وبين ما يتحدث عنه ويمكن أن تدخل فيها التذكر وما يتصل بالاسترجاعات الماضية"[٢١] وعملية التذكر بحد ذاتها هي دافع نفسي اما للاسترجاع او الهروب او استحضار ما قد يغيب الحاضر المؤلم" وهذا التذكر يؤدي إلى العودة إلى أحداث ماضيه داخل النص من أجل إقامة مقارنة بين الوضع الحالي الشخصية ماضيها كما ترد اللواحق في السرد لإبراز تشابه الوضعيتين او اختلافيهما او ترد اللواحق بالسرد تذكير بالأحداث السابقة لتأويلها تأويلا جيدا ويقودنا الارتجال إلى ذاكرة تمارس هذا الاستدعاء بغيت أقامة علاقة دولية بين الماضي والحاضر أو بغية تقديم مساحة من الإضاءة على الماضي لسد الثغرات في النص لا يمكن تجاوزها إلا عبر العودة إلى الماضي الشخصية فالارتجاع يمارس أنيا بيد انه يعالج احداث ماضوية تجد الذاكرة مبررا للعودة اليها"[٢٢]

والحوار هو مرتكز الارتداد وفق زمن ماضي فالسرد عبر الحوار الذي تأخذ فيه" أحد الشخصيات طرفي الحوار إلى حيث تقدم لبقية الشخصيات والجمهور مشهدا خاصا ثم تعود إلى الحوار والحديث الآنيين على المسرح تقنية السرد الحوارية التي هي إحدى صور السرد عبر الحوار ولكن السرد يقدم هذه المرة عبر حوار آخر في زمن غير الزمن المسرحي الأني بين الشخصية الساردة واحد شخوص حكايتها الخاصة "[٢٣]

ووفق الوحدات الثلاثة التي تجعل من الارتداد في سرد الحدث السابق هو المرتكز الاساس في قانون وحدتي الزمان والمكان والالتزام بها هذا يجعل الحدث السابق يسرد وفق الحدث الحالي اما على لسان الراوي او الجوقة او في سير الحدث والسرد على لسان الشخصيات وهذا ما نجده قد تحقق في المسرحية الجيدة الصنعة (اوديب الملك) لسفوكليس التي تبدأ بها الاحداث بالارتداد الى الماضي بغية الكشف والتحقق. ودافع نفسي لدى الشخصية (اوديب) بغية الكشف والاظهار.

وتتابعا الى المسرح الحديث لم تختلف صورة الارتداد السردي بل بعض العروض والنصوص اتبعها كما هي في المسرح الكلاسيكي في السرد على لسان الراوي او وفق تقنية مستحدثة في العرض كما في "مسرحية جونز (سفينة العبيد) قدم رؤية في قضية الصراع العرقية في الولايات المتحدة من خلال بانوراما تاريخية تستعرض جذور

المشكلة بشكل مواكب ومشاهد ولوحات المسرحية من تاريخ الزنوج في الولايات المتحدة استخدم فيها العديد من الحيل المسرحية والفنية منها اسلوب الارتداد ألسردي الارتجاع الفني" [٢٤]

وبريخت ايضا استطاع توظيف الملحمة الاغريقية التي تعتمد على سرد الملاحم التاريخية وفق منهجه الذي اثرَّ ان يقف عند تناول الملاحم كأحداث جرت في الماضي. ومسرحيات بطولية او الاستفادة من خصائص هذه الملاحم فقط، بل راح الى ابعد من ذلك بتناول مسرحياته قصصاً تاريخية ملحمية قديمة ومن خلال مصله التغريب وبابعاده الزمانية والمكانية يتغلغل في العقول ويقرب افكاره الثورية الداعية الى التغير والثورة على نظام الحكم الفاسد، ووفق هذا المضمون يحول مسار الاسطورة الذي يتناولها " وهذا بالضبط هو اساس المسرح الملحمي الذي يعتمد على الاسس المادية، ويؤكد بريخت قائلاً: " ليس المهم هو استثمار احساس ومشاعر المتلقي الذي لا يعرف الهدف الذي تسعى اليه المسرحية مقدماً، بل يعرف نهاية وحتمية اخرى تجري فيها الاحداث بمسارات منحنية وبقفزات ايضاً" (٢٥)

اما في المسرح العربي فمسرحية القبعة والنبي المنشور عام ١٩٦٧تعرض فيها البطل الى حالة الإغتراب والقطيعة والتشدد التي يحياها محاصرة استفاد غسان كنفاني من تجربته القصصية لتخرج الزمن و التسلسل المسرحي" لتبدأ المسرحية من خاتمتها ثم تتصاعد بكسر الايهام او تجذير الفعل المسرحي وخدمة لايضاح مسالك الصراع الفكري كما وظفها لضبط إيقاع العمل وتصعيده"[٢٦] وهذه العملية في الارتداد منذ الوهلة الاولى تشكل دافع نفسي للاغتراب الذي تعيشه الشخصيات.

ومعين بسيسو في " ثورة الزنج ومن أدوات التشويق المعروفة الارتداد السردي الذي يسترجع الكاتب به إلى الماضي والحلم الذي يستشرق به آفاق المستقبل وقد استخدم الكاتب هاتين القاعدتين وغيرهما وكذلك المزاوجة بين ثورة الزنج والمقاومة الفلسطينية"[٢٧] والارتداد لدى بسيسو اتبعه بغية الوصول الى الحلم الذي يتخذه كتشكيل صوري للدوافع الداخلية للشخصيات. ولم تختلف تقنية الارتداد السردي لدى معين بسيسو عن "الفريد فرج في مسرحية النار والزيتون استخدم تقنية الارتداد السردي "[٢٨] وبسيسو اراد من هذه التقنية ان يجعل من الحدث الماضي هو المرتكز الاساس داخل جميع الاحداث ومتحكم بالدوافع النفسية للشخصيات .

وترى الباحثة في تقنية الارتداد السردي في المسرح ان له عدة سمات وخصائص تتصدرها عملية التنوع في خلق صورة مغايرة لدى المتلقي وفق حدث اصغر ثم اصغر ثم الانتقال المفاجئ للحدث الاكبر. كذلك توجه المخرج في تلك التقنية الى عملية ربط الحاضر بالماضي والماضي بالمستقبل . وبالاضافة الى كونها تقنية جمالية في العرض فهي تقنية تجعل من العرض متماسك وفق التسلسل المنطقي للحدث. مرتبطة ارتباط مباشر بالدوافع النفسية التي ترتبط بالدوافع المحيطة بالشخصية "فالدوافع النفسية هي دوافع اجتماعية لأنها تشبع حاجات نفسية للفرد ولأنها تظهر في أثناء تنشئة الفرد الاجتماعية وأن الدوافع النفسية هي في الأغلب مكتسبة على أساس دوافع الفسيولوجية أي أنها متفرعة منها نتيجة تفاعلها مع خبرات الفرد و عوامل التنشئة الاجتماعية ويؤكد اريك فروم أن الدوافع النفسية هي حاجات نفسية مثل الحاجه إلى الانتماء والحاجة إلى السماء والحاجة إلى هوية"[٢٩] وتتنوع وتتعد الدوافع النفسية

لتصل الى نقطة غير محددة سواء اكانت على مستوى الشخصية المسرحية او على مستوى المحيط الذي يحيط بها والكثير من الدوافع النفسية داخل المسرح تتأرجح بين " طلب التغيير _الرفض"[٣٠] الذي يتمركز حول متطلبات ودوافع قصدية من قبل المخرج والكاتب .

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي لم تجد الباحثة دراسة تحمل عنوان الارتداد او الارتداد السردي ودوافعه النفسية.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١_ الوحدة السردية للعرض الكلي في الاسترجاع تقوم على زحزحة مواقع الأحداث والتلاعب بترتيبها لغرض كسر ألتتابع الخطي واكسابه شكل هندسي واحداث التشويق والإثارة لدى المتلقى وفق دافع نفسي قصدي.

٢_ الارتداد وسيلة مهمة من وسائل انتقال المعنى للخطاب من خلال تغيير دلالة بعض الأحداث الماضية سواء بأعطاء دلالة لحدث لم يكن له دلالة أصلا او سحب تأويل سابق واستبداله بأخر يغير مجرى الحديث.

٣_ الارتداد السردي أحد أنواع الحوار الداخلي التي توظفه الشخصية لاستدعاء أحداث عاشتها في الماضي مع التداخل المباشر في ارتداد الاداء.

٤_ الدافع النفسي للارتداد يتشكل وفق هروب للشخصية من الواقع والحاضر واسترداد الماضي. او وفق حالة ارتباطية تواصلية مع المضي لاستحضار الحدث.

٥_ يخرق الارتداد قاعدة السكون من خلال فك قيود الشخصية وتحررها من التمظهر والولوج الى العمق لتشكل صورة موندرامية متمحورة حول الية البوح وفق دافع نفسي للشخصية .

٦_ يتشكل الخيال في فضاء الرمز ليكون صورة مغايرة تعطي افق توقع جديدة عن الحدث الاني بالعودة الى حدث سابق .

٧_ يتخطى الارتداد السردي بكليته سواء اكانت وفق عناصر السرد الراوي والمروي والمروي له يتخطى لغة الوصف إلى لغة الكشف.

٨_ تمارس الشخصية نوعا من الحلمية في الارتداد السردي وتتوافق تلك الحلمية مع امنيات واحلام تتطلع الشخصية الى تحقيقا او حدث جميل بقي عالق في ذهن الشخصية تبني وفقه احداث اخرى.

٩- الدوافع النفسية ترتبط مباشرة بالارتداد وفق محرك اساسي للسلوك لدى الشخصية سواء اكانت تلك الدوافع ضمن الاطر الايجابية ام السلبية.

١٠_ التفاعل المتجدد يتطلب وعياً جمالياً كمعادل موضوعي من المتلقي، ويحقق الارتداد السردي وسيلة في خلق ذلك التفاعل.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:_

يشتمل مجتمع البحث على العروض المسرحية العراقية التي قدمت في مهرجان بغداد الدولي للمسرح الدورة الثالثة ٢٠٢٢:_

مسرحية خلاف – اخراج مهند هادي

مسرحية طلقة الرحمة – اخراج محمد مؤيد

مسرحية انا وجهي – اخراج عواطف نعيم

مسرحية ٢٥ ريختر – اخراج علاء قحطان

مسرحية ٤:٤٨ اخراج مهند علي

مسرحية أمل – اخراج جواد الاسدي

ثانياً – عينة البحث :_

اختارت الباحثة عرض (خلاف) وعرض (انا وجهي) كعينة للبحث وفقا للمسوغات التالية:.

١_ شملت المسرحية على التركيز على ثيمة الارتداد السردي

٢_ تغطية العرض لهدف البحث الاساس.

ثالثاً: أداة البحث :_

أتخذت الباحثة من المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة في تحليل عينات البحث بوصفها معايير تحليلية للارتداد السردي في العرض المسرحي .

رابعاً : منهجية البحث :_

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المضمون) وذلك لملائمته أهداف البحث .

سادسا :_تحليل العينة:_

عينة رقم (١) مسرحية خلاف*:

تاليف واخراج : مهند هادي

فكرة المسرحية:

بين الخلاف والاختلاف السياسي والفكري تدور احداث المسرحية وفق مرتكز البحث عن الابن الذي اختفى في رحلة مع والدته على البحر ، وبدأ صراع الجدل الفكري بين اتجاهين اليمين واليسار. الام (امل) التي تربت على الافكار اليسارية ، وصراعها واختلافها مع الواقع الذي يجسده ابنها (كاميلو) الذي وجد في افكار التطرف الديني اتجاها له والايمان بقانون الغاب كما يسميه قانون القتل والتهجير والتهجين من اجل البقاء . اذ يلجأ الابن الى اتجاه مغاير لاتجاه الام الى ان يفقد اثره ثم الدخول في دوامة البحث والشك واسترجاع الماضي بغية ربط الحلقات المفقودة في عملية البحث.

التحليل:

تداخل الماضي مع الحاضر شكل صورة مغايرة للموقف الدرامي من خلال تجسيد المراحل التاريخية التي مرت بها المرأة باتباعها لوالدها ثم لزوجها ثم رفضها لمعتقدات ابنها وصراعها والواقع الذي شكله الضابط وهذا كله تشكل وفق سرد الماضي بصورة استرجاعية لقصدية ودافع نفسي محوره عملية ربط الحدث على مستويين معنوي فكري يتجسد في دواخل الام النفسية المنشطرة بين الخوف والرفض والمستوى الثاني مادي يتعلق بالموت والغياب والاغتراب كلها تتمحور وفق صور الاسترجاع للوصول الى ربط تلك المستويات مع بعضها.

وضمن المستوى الفكري التفت المخرج إلى جزئيات صغيرة لدى الام في عوالمها الداخلية والنفسية وهذا ما اكسب السرد صفة الارتداد الى الماضي في إطار علاقة جدلية بين الداخل والخارج بين الحاضر والماضي. ويتمظهر هذا الإمتزاج بين الماضي والحاضر عبر ثلاث علاقات مرئية عمدها المخرج في تصميم السينوغرافيا علاقة مكانية استردادية وفق سقف البحر الذي غرق فيه كامل، والثانية: علاقة زمانية وفق تناقل الصور بين الماضي والحاضر، والثالثة : علاقة الحاضر والاستجواب لاسترجاع الماضي ونجد ان العلاقات جميعها تتمحور وفق الارتداد السردي الذي تفرع الى جانبين جانب الام وهي الكفة الاعلى ومن ثم جانب الابن في بعض الصور. ثم البقاء في دائرة المضمون الثوري ودافعه النفسي سواء اكان للام او الابن او حتى الضابط فالسرد الارتدادي بدأ مع وصفها للكابوس الذي رافقها عندما كانت مع ابنها على البحر اذ تداخل الواقع مع الحلم في وصف سردي حول اختفاء الابن تصف رحلتها بالباص ووصولها الى البحر وتقرأ كتاب عن تاريخ الدولة العثمانية ثم تصف الحلم :

الام : رايت كابوس مرعب رايت كاميلو عاري وجسده مغطى بالوحل .

ولا تستمر المشاهد ثابته بل تأخذ صورة الارتداد السردي وفق تنوع وتعددية للحدث والصراع الداخلي والنفسي او الخارجي تتقمص الام شخصية جيفارا لدافع نفسي في استرداد ذلك والاتباع للماضي ماضي الزوج والاب لتمارس مع ذلك التقمص تقنية السرد الارتدادي يكشف من خلالها المخرج عن أغوار الذات وتناقضات المواقف التي تحيط بالشخصيات.

والتمرد الذي صاحب الابن على الواقعية النمطية التي انتهجتها الام ومحاولة الرجوع إلى الماضي وانقطاعها بين الواقع القائم وطموح الابن بين التقليد وأحادية التعبير، والنظرة إلى الواقع على أنه صور غير قابلة للتكرار. تجسدت في الرجوع الى سرد ماضي الام واتهامها بانها تقلد الاخرين ولا تمتلك فكر محدد وان افكارها التي تمارسها ماهي الا اتجاهات لحظوية ما ان تنتهي منها حتى تكورها في حذاء ولدها لكي يتبنى افكارها وافكار والدها :

_في الذكرى السنوية لموت جدي عندما البستني ثيابه وحذائه الذي ليس على مقاسي ركضت وجلبت نسخة من جريدتك المفضلة ووضعتها في حذائي. الافكار عندما تنتهي صلاحيتها يكون مكانها الحذاء

وعبر فعل السرد المتكرر لشخصية الراوي التي ظهر صوته فقط على مدى مشاهد المسرحية ، ويتنوع السرد بين وصف الحاضر والارتداد الى الماضي حيث يسرد عدداً من الوقائع، وهي تنفتح في بنية زمنية سردية فالزمن وفقا للراوي يتوزع في حقب متباعدة عبر الارتداد السردي .

ونجد النهاية التحام في الارتداد في سرد تكثيفي يعود من خلاله دائماً إلى الماضي ، فينتهي الحدث بتداخل الأزمنة، وفق عنف المضمون وطغيان البعد الاجتماعي والدافع النفسي والانقسام الثنائي لدى الام في رجوعها الى الماضي في انها يسارية واتهامها في انها ام اليميني والابن الذي لا يدرك الى ما ينتمي وفق تراكمية في السرد والانشقاق والتشظي . لكن المحاور مشتركة الهجرة ، التفكك الفكري ،الاتباع والتقليد . القيمة الاساس للحدث الارتدادي تتمثل في كسر النمطية والتقليدية للسرد في استقدام الابعد ثم الاحدث في الاحداث بل اعتمد الارتداد على ربط الاحداث الماضية مع الوقائع الحاضر ويكون هذا من خلال اجتماع الارتداد الداخلي والخارجي بين ارتداد الاحداث الخارجية وارتداد المشاعر التي تباينت وتناقضت في كل صورة سردية. وكما سبق الاشارة في ان هذه التقنية التي تأخذ على عاتقها رسم ملامح الشخصيات وعالمها الداخلي و تملأ الفجوات الناقصة في مسيرة الحدث ارتبط ذلك بفعل ملا فجوات شخصية الابن والعودة للبحث في احداث الماضي لمعرفة المديات التي ارتكزت عليها شخصيته منذ قضية الاتباع للام والاستتباع للاخر والانضمام لهم ثم رفضهم ثم العودة اليهم .تلك الارتدادية هي بحد ذاتها محور شكل الحركة الاساس للنسق العام للعرض بين ارتداد الام وارتداد الابن سواء اكان الارتداد فكري او ديني او حتى سلوكي وفق ذلك يتشكل الارتداد السردي الذي عمده المخرج في الاداء وفي والحوار وفي ازياء الابن وسينواغرافيا المكان من خلال التركيز على البحر كصورة للارتداد السردي واسترجاع الحدث .

تحليل العينة رقم (١):

مسرحية انا وجهي *: تأليف واخراج :عواطف نعيم

فكرة المسرحية :

البحث عن الذات المتشظيه هو المحور الاساس الذي شكلت وفقه رحلة البحث التي تمركزت حول شخصية الحاضر والماضي والمستقبل وإدراك تلك الشخصيات مشكلة الضياع النفسي في إطار الحروب والدمار وتأكيد الانفصام بين الفرد والمجتمع من جهة والفرد والواقع من جهة اخرى. قصة المسرحية تدور حول الوجه الحقيقي الذي لابد ان يكون والذي يتأرجح وفق خوف من تعددية الوجوه وخوف من وجوه الضعف الذي التبس بوجه المرأة ، وجه انتجونا وجه ميديا ووجوه اخرى كان للظلم فيها اثر في فقدان الهوية والبحث عن الوجه الضائع للذات .

التحليل:

الخوف من ارتداد الماضي والعودة له وفق دافع نفسي خاص بالشخصية المحورية في الحدث هي الرؤية التي ارتكزت عليها المخرجة في العرض وشكل ذلك الارتكاز المحور الذي يقف بين ضياع الحاضر والخوف من الماضي لذا نجد في شخصية الحاضر (شذى سالم) محاولة لعدم الرجوع للماضي والارتداد له لكن محاولاتها باءت بالفشل حتى وهي اصرخ بان الزهايمر قد اصابها لكن المضمر خلف ذلك الخوف هو استذكاره ومحاولة الهروب منه والقدرة على تهميش السياق الحالي والحاضر الى سياقات مجاورة سياقات اتخذت منها المخرجة والمؤلفة صورة لهالة الضعف والخوف الماضي الذي تشكل في ذاكرة المرأة للمرأة.

ان الدافع النفسي للخوف والهروب هو الهاجس الذي بقي يلاحق شخصية الحاضر وشخصية الماضي الذي جسدته (سمر محمد) هو الرفض للعودة الى الماضي. لكن مع شخصية الحاضر تبقى ذكريات الماضي ملتصقة بها حتى وهي ترفضها وتتخلى عن هويتها واتجاهها فالقتل والقتال والحروب يبقى صورة استرداد دائمة لها والارتداد السردي لتلك الصورة الواقعة مرفوض لكنه حاضر في الشعور والخوف من العودة. للقتل والقتال الذي مازال يلازم ايوم والنوم وحتى الهواء تسرد ذلك بطلة الحاضر بصورة ادائية مغايرة وكان لكل ارتداد ذكرى صورة متكاملة للماضي المليء بالخوف والدم.

_علي ان اتأهب للحفل وللقتال ..القتال من ؟من ؟ من ذكر القتلى هنا من يقتل من ؟

_القتل يغزوا ايامنا يشاركنا نومنا صحونا الهواء الذي نتنفسه

ثم تعاود الارتداد الى الماضي وفق الانتقال إلى العلامات لتشكيل فضاءٍ جديدٍ للمعنى وفق مفردة زولي التي علقت عليها جميع صور القتل والتهجير والدمار الذي لحق بالفرد في الماضي حتى جعله ينسى من هو وجهه الحقيقي.

_تبحث عن من ينظف لها يديها من الدماء. تلك يد لن تطهرها كل العطور. .زولي ايتها البقعة. زولي ايتها الافكار المتعبة

كذلك اتخذت المخرجة المؤلفة من الشخصيات المسرحية في النصوص المسرحية الكلاسيكية ثيمة للارتداد السردي عبر استحضار تلك الشخصيات وتداخل الاداء بين الحاضر والماضي وفق بنية تتجاوز المسافات الزمنية ليكون موجوداً في الحاضر وفق الية رفض للظلم الذي وقع على تلك الشخصيات واعادة التمرد وفق واقعها سواء اكان الماضي او الحاضر فالشخصية تتقمص شخصية انتجونا وشخصية ميديا محاولة منها للارتداد الى الماضي واعادة رفضه والتمرد ضده:

ميديا: لقد كانت قوتك مستمدة من سحري وامجادك مكللة باكاليل الغار التي تتوجتها

انتجونا :حينما حضركم الموت غسلتكم وزينتكم بيدي وصببت عليكم تراب قبوركم

الشخصيات وفق اتباعها اسلوب استحضار الماضي لاعادة رفض ذلك الأفق المحدود

وتحدي الحاضر والمستقبل.

أن الخطاب الذاتي بمفهومه المضمر ا لم يكن توليداً لمعان متعددة بل هو خطاب الذات السابقة للذات الحاضرة التي فقدت وجهها وذلك الخطاب ركز على القتل والحروب لكنه ايضا ارتد عن تلك الصور العنيفة ليلجأ الى خطاب الحب والعاطفة ليكون الارتداد السردي وفق احاطة الشخصية بشيء من الهدوء النسبي:

_الرجفة الخاطفة

ارتعاشة اليد الممتدة

واختلاج الجفون

وكف تحط عل خصري وتدور بي مثل عصفور

من خلال ذلك الارتداد السردي ترتد الشخصية في ادائها ايضا من اداء متسارع يحيط به الغضب والتفكك وفوضى البحث عن الوجه الضائع الى اداء هادئ وحوار موجه نحو الذات الاخرى. وهذا يرتبط وفق

تفكيك الإنسان والعالم ولمنظورات المتعددة ، المتصارعة ، الفوضوية استنادا الى عالم فوضوي مفكك جعل وجه الذات لا يدرك ذاته وفق بنية أسلوبية مغايرة تتحكم فيها صورة الوجه الضائع بين الوجوه.

واتخذت المخرجة من الوسائل الفنية الأخرى والديكور والأزياء والإضاءة والموسيقى والإكسسوارات عوامل مساعدة في إبراز تمظهرات هذه الثنائية بين الماضي والحاضر والمستقبل والتي اصبح توجهها ضمن بيانات سياسية استرجاعية ، وصور فكرية تعبر عن الواقع من خلال التشتت ، دون أن تتوصل إلى عقد صلة ما بين الذات

ووجهها الذي يجب ان يكون ، وبين الأجزاء الخاصة لهذا الواقع المتغير المتفكك، والارتداد هنا جاء بوصفه ممارسة نفسية تمارسها الذات الباحثة في التعاطي مع الواقع بتمرد على الواقعية النمطية ومحاولة الرجوع إلى قوانين تتعارض بين الواقع القائم وضياع الذات وذلك تحقق وفق الارتداد المشترك الذي يجمع بين الارتداد الخارجي وداخلي ارتداد الى زمن سابق واحداث سابقة ليعاد تشكيلها وفق فوضوية حاضرة ممتدة الى المستقبل وارتداد داخلي في مشاعر الذات التي فقدت هويتها .

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

١_ الارتداد السردي ولد معاني متعددة وفق الحدث الاصغر الذي أرتبط بالحاضر من جهة وبالمستقبل من جهة اخرى مما ولد صور استرجاعية تشكل وفقها الصور الكلية للعرض وفق دافع نفسي يتمحور حول الشخصية كما في العينة رقم (١) ورقم (٢)

٢_ صورة الارتداد السردي اتسمت بالتنوعية والتعددية القصدية من قبل المخرج وفقا للحدث والصراع الداخلي (النفسي) او الخارجي في العرض كما في العينة رقم (١) ورقم (٢)

٣_ العودة إلى الماضي عبر صور متلاحقة شكلت صورة جمالية للعرض كسرة افق التوقع من جانب واضافة عنصر تشويق للحدث من جانب اخر كما في العينة رقم (١)

٤_ تمارس الشخصية في ادائها نوعا من الحلمية وكأنه فترة لذيذة من حياته الشخصية اساسه دافع نفسي يتمركز والهروب من الحاضر كما في عينة رقم (٢)

٥_تشكل الارتداد كمحور نفسي اساس لدى الذات المغتربة للشخصية التي تحاول الهرب او اللجوء الى الماضي خوفا من الحاضر والمستقبل كما في العينة رقم (١).

٦_ الأزمنة المتداخلة، والمتناقضة في الآن نفسه توزعت لدى الراوي والمروي في العرض بنسب متفاوتة خلقت حالة من التفكيك وفق تنوع الدلالة والمدلول كما في العينة رقم (١).

٧_ خلق الارتداد حالة من التحرر والولوج الى العمق ليشكل صورة موندرامية في الاداء متمركزة حول الية البوح والتعبير الذاتي والدافع النفسي.

الاستنتاجات :

١_مكونات السرد الراوي والمروي في الارتداد تخلق حالة من التفكك والانشطار لدى المروي له وهي سمة قصدية من قبل المخرج للولوج الى رؤية فكرية مغايرة .

٢_ يمارس الارتداد داخل العرض أنيا لكنه يعالج احداث ماضوية تجد الذاكرة مبررا ودافعا نفسيا للعودة اليها والمبررات تتعلق بالدافع النفسي الاساس بالشخصيات .

٣_ الحلمية للعودة الى الماضي بصورته الجمالية تشكل رؤية جمالية لدى الشخصية في سرد الاحداث او في اعادة بناءها كدافع نفسي للهروب من الحاضر والمستقبل .

٤_ للارتداد السردي عدة انواع داخلية وخارجية ترتبط بصورة مباشرة بالذات المغتربة للشخصيات اذ يشكل الية ودافع نفسي للتعبير والبوح.

٥_ الارتداد السردي يرتبط بتناقضات الاداء واختلاف الصورة الادائية من حدث تقدمه الشخصية الى حدث سابق قد تعيش معه بصورة قصدية حالة مغايرة لصورتها الحاضرة.

٦_ الدافع النفسي للارتداد ينشطر الى عدة ارتباطات مباشرة وغير مباشرة منها ما هو مرتبط بدافع ذاتي للشخصية ومنها ما هو مرتبط بتكوين الحدث والفكرة الاساس للعرض وبقصدية من المخرج.

التوصيات:

توصي الباحثة بالتأكيد على ارشفة العروض المسرحية من خلال انشاء مكتبة للاقراص موازية لمكاتب الكتب والبحوث.

المقترحات :

تقترح الباحثة دراسة العناوين التالية :

١_ ثنائية الارتداد الخارجي والداخلي للشخصية المسرحية .

٢_تقنية الارتداد في عروض المسرح العراقي المعاصر .

أحالات البحث :_

---

[١] _الرشيد بو شعير . منهج الميتاسرد في الرواية ، ط١. (لقاهرة : دار صفافة للنشر والتوزيع) ٢٠١٧، ص٥٠

[٢] _نفلة حسن احمد العزي ، تقنيات السرد واليات تشكيله الفني ، تقنيات السرد واليات تشكيله الفني ،(دار غيداء للنشر والتوزيع :٢٠١١) ص٤٩

[٣] _عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، (بيروت :دار الكتب العلمية) ، ص١٢٧

[٤] _ أبن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، ط ، ج٤، ١(بيروت : دار الكتاب اللبناني،

١) د، ت ، ص ٧٠

[٥] _آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، (سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص.٢٨

[٦] – شادية التل ، الشخصية من منظور نفسي ، (اربد : دار الكتاب الثقافي للنشر ،٢٠١٨) ص١٤٨

[٧] _الرشيد بو شعير ، الميتاسرد في الرواية الخليجية ، ط١، (القاهرة :دار صفصافة للنشر والتوزيع)،٢٠١٧، ص٥٠

[٨] _ عبد القادر بن سالم ، مكونات السرد في النص القصصي ، (دمشق :من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق – ٢٠٠١) ، ص٩٠

[٩] _ميلاد عادل جمال المولى ، السرد عند شعراء القصائد العشر الطوال ، (الاردن : دار غيداء للنشر والتوزيع:٢٠١٨)، ص٤٠

[١٠] _ عبد القادر بن سالم ، مصدر سابق، ص٨١

[١١] _ ميلاد عادل جمال المولى ، مصدر سابق، ص٤١

[١٢] _عادل نذير ، عصر الوسيط ،(بيروت : كتاب ناشرون) ، ص٦

[١٣] – كريم عجيل الهاشمي ، تقنية الارتداد في رواية امراة القارورة، ص٥٢٩_٥٣٠

[١٤] _رزان محمود ابراهيم ، خطاب النهضة والتقدم في الرواية العربية ، (القاهرة :دار الشروق) ،ص١٨١

[١٥] _ نفلة حسن احمد العزي ، مصدر سابق ،ص٥٠

[١٦] _ نفلة حسن احمد العزي ، مصدر سابق ،ص٥١

[١٧] _كريم عجيل الهاشمي ، مصدر سابق ،ص٣١

[١٨] _محمد التونجي ، المعجم المفصل في الادب ، ج١، (بيروت :دار الكتب العلمية) ، ص٧٨

[١٩] _ حنين فريد فاخوري ، سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، (الاردن :دار اليازوري للنشر والتوزيع :٢٠١٦) ص٢٠٣

[٢٠] _ قيس عمر محمد ، البنية الحوارية في النص المسرحي، (الاردن : دار غيداء، ٢٠١١) ، ص٧٢

[٢١] – سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ،(بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ، ص١٩٧

_ شادية التل ، الشخصية من منظور نفسي ، (اربد : دار الكتاب الثقافي للنشر ،٢٠١٨)

[٢٢] _ قيس عمر محمد ، مصدر سابق ، ص٧٢-٧٣

[٢٣] _غادة كمال سويلم ، الكتابة المسرحية النسائية المعاصرة في مصر ، (القاهرة : مؤسسة الامة للنشر والتوزيع _٢٠٢٠) ص١٠٥

[٢٤] _ صديق محمد جوهر ، المسرح الأفرو أمريكي المعاصر ترجمة ودراسات ، دار صفصاف، ص٤٣

[٢٥]-رشيد عدنان، مسرح بريخت ، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٨)، ص٢٣٧. المصدر السابق نفسه، ص٢٤١.

[٢٦] _ بعلي حفناوي، فلسطين والقدس في المسرح العربي المعاصر، (عمان : اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٩)، ص٨٠

[٢٧] _بعلي حفناوي ،مصدر سابق ، ص٣٨٩

[٢٨] _بعلي حفناوي ، مصدر سابق ،ص٢٣٨

[٢٩] _ محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس ، (اقاهرة :دار الشروق للنشر ،٢٠١٣)ص٤٥

[٣٠] _سامية ابو نصر ، الاعلام والعمليات النفسية ، (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠١١) ص٥٩

* _ مسرحية خلاف .تأليف ، وإخراج (مهند هادي)، وتمثيل هيثم عبد الرزاق شخصية الضابط و.سهى سالم شخصية الام ومرتضى حبيب شخصية الابن (كاميلو).٢٠٢٢.

* _مسرحية انا وجهي . تاليف واخراج عواطف نعيم . تمثيل : شذى سالم شيماء جعفر سمر محمد .٢٠٢٢.

المصادر والمراجع:

- الرشيد بو شعير . منهج الميتاسرد في الرواية ، ط١. (لقاهرة : دار صفافة للنشر والتوزيع) ٢٠١٧.
- الرشيد بو شعير ، الميتاسرد في الرواية الخليجية ، ط١، (القاهرة :دار صفصافة للنشر والتوزيع)،٢٠١٧.
- أبن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، ط١، ج٤، (بيروت : دار الكتاب اللبناني،١) د، ت
- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، (سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) _ بعلي حفناوي، فلسطين والقدس في المسرح العربي المعاصر، (عمان : اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٩)،
- حنين فريد فاخوري ، سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، (الاردن :دار اليازوري للنشر والتوزيع :٢٠١٦)
- رزان محمود ابراهيم ، خطاب النهضة والتقدم في الرواية العربية ، (القاهرة :دار الشروق)
- عادل نذير ، عصر الوسيط ، (بيروت : كتاب ناشرون :٢٠١٠)
- عبد القادر بن سالم ، مكونات السرد في النص القصصي ، (دمشق :من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق – ٢٠٠١)
- عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، (بيروت :دار الكتب العلمية)
- غادة كمال سويلم ، الكتابة المسرحية النسائية المعاصرة في مصر ، (القاهرة : مؤسسة الامة للنشر والتوزيع _٢٠٢٠).
- قيس عمر محمد ، البنية الحوارية في النص المسرحي، (الاردن : دار غيداء، ٢٠١١).
- كريم عجيل الهاشمي ، تقنية الارتداد في رواية امراة القارورة، بحث منشور في مجلة جامعة واسط كلية التربية .
- رشيد عدنان، مسرح بريخت ، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٨).
- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ،(بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ,١٩٩٧)
- صديق محمد جوهر ، المسرح الأفرو أمريكي المعاصر ترجمة ودراسات ، دار صفصاف،
- ميلاد عادل جمال المولى ، السرد عند شعراء القصائد العشر الطوال ، (الاردن : دار غيداء للنشر والتوزيع:٢٠١٨)
- محمد التونجي ، المعجم المفصل في الادب ، ج١، (بيروت :دار الكتب العلمية)
- محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس ، (اقاهرة :دار الشروق للنشر ،٢٠١٣)
- نفلة حسن احمد العزي ،تقنيات السرد واليات تشكيله الفني ،(دار غيداء للنشر والتوزيع :٢٠١١)